اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد قدم رجله اليمنى وقال ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدا اللهم اني عبدك وابن عبدك وعلى كل مزور حق وانت خير مزور
فاسالك برحمتك ان تفك رقبتي من النار واذا خرج قدم رجله اليسرى
وقال اللهم صب علي الخير صبا ولا تنزع صالح ما اعطيتني ولا تجعل
معيشتي كدا انك على كل شئ قدير واذا دخل احدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل ان يجلس وكل هذا الاحاديث صحيحة ومن الحسان
قال عثمان بن مظعون رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لنا في الا
ختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى
ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة قال
ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب
قال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة وورد من
خرج من بيته متطهرا الى صلاة المكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم
ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصب الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة
على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين وقال صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي في المصابيح هذا ايها الاخ
المخلص فاين اهل المساجد والاخلاص والورع والزهد فذهبوا
الموة منهم اركانا واخلاقهم اوطانا ودعها تبكي عليهم دهرا وايا
ما فعلوا عليهم من دوامها جزعا نع كيف لا يجف لها دمع وقد تبد
لت يا قوم عن اقواما فرحمهم الله سبحانه وهنيا لتراب ضم تلك الوجوه
اليه

اليه انضماما وترك مواطنهم بلا قع فيا لها من مصيبة احرقة احشاء
عطشانا اهل تحسى من احر وجد في هذا الزمان ما هو لا ما ساعدهم الا الز
هد لان العبد اذا زهد في الدنيا استنار قلبه بالحكمة وتعاونت
اعضاؤه في العبادة ولما كان الزهد اساسا عظيما قال صلى الله عليه
وسلم ركعتان من رجل زاهد قلبه خير واحب الى الله تعالى من عبا
دة المتعبد بن الى اخر الدهر ابدا سرمدا فان قلت فما معنى الزهد في
الدنيا وحقيقة ذلك فاعلم ان الزهد عند علمائنا زهد ان زهد
مقدور العبد وزهد غير مقدور فالذي هو مقدور وترك طلب المفقو
ود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها وهذا لابد ركه
الغيبي بالف شاهد كلا بل هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك محظورا
والله الموفق لا رب غيره ولا خير الا خيره واما الذي غير مقدور
بان لا يطلب ما ليس عنده ويترك بالقلب ارادتها واختيارها لا
فاتها وشدائدها ورثته برودة الدنيا على قلب لاجل الله وعظم
ثوابه واعلم ان اصعب هذه الاشياء انما هو ترك الارادة بالقلب
اذ الم تارك لها بظاهره محب مريد لها بباطنه فهو بعيد عن
درجات القوم وتكفيه اية تلك الدار الاخرة نجعلها الخ وقول
من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الخ وقولهم من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الخ والايات في ترك
الارادة طافحة ولا كن لا يعقلها الا العالمين بها العاملين منها هرها
وباطنه وهذا بحر لو خضنا فيه لفرقنا وغرقناك فلو حكى
لك صديق عن شيء لا تدركه ولا تعرفه مثلا ارباب المصانع
الذي يصنع الذهب ويطرقه بانه يطرق الدينار ثلاث مائة
صحيفة كل صحيفة قدر الكف وكذا غير ذلك من الذي ما اطلعت

Copyright © King Saud University